القيامة وينزل الارواح ويتحدثون وهو ساكن فيقولون اذا مات من غير وصية
وصورة الوصية ان يكتب هذا ما اوصى به فلان اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها واوصى من خلف بعده
ان يتوبوا الى الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين
واوصى ما اوصى به ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى ان حدث به الموت ان من حاجته كذا
كذا ومن السنة ان يغتنم الموت في اوان تغيظه وتوبة لقوله عليه السلام
طوبى لمن مات في النأنأة وان يغتنم الموت اذا نزل به لان الموت كفارة
لكل مسلم وتحفة لكل مؤمن ومن الناس من يحب الموت اشتياقا الى الله تعالى كما قال
عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
فالاول صفة المحبين والآخر صفة من يخاف عقاب الله على ذنوبه او صفة
الكفرة ومن السنة ان يكثر ذكر الله حين يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره فان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك رطب
من ذكر الله تعالى ثم يوطن نفسه للموت والاقبال الى ربه فيقلع بقلبه عن الدنيا و

وما فيها ويقطع بهمته عن الاسباب والاحباب ويتبرأ من حوله وقوته و
ويعتمد على فضل ربه جل جلاله وطوله واحسانه وعصمته ويدعو الله تعالى بصدق
قلبه واخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا ما انعم الله عليه
عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد ولا يخطر بباله ما عمل من خير
وبر فان ذلك يحجبه ويدفعه عن حسن الظن بربه وصدق الرجاء بفضله
فان ما كان من ابتهال الصحابة رضوان الله عليهم وتضرعهم في ذلك الموطن
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو يكيد الموت قال عليه السلام
كيف تجدك فقال ارجو الله واخافه فقال عليه السلام ما اجتمعا في قلب
مؤمن في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف ومن السنة
قراءة سورة يس عند المحتضر وحضور الصالحين واهل
الخير ولا يكره شدة الموت على احد فان قالت عائشة رضي الله عنها وعن ابيها لا اكره
شدة الموت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى ينزع عن العبد خطاياه بسقم
في بدنه وابطائه في رزقه وخوف في دنياه او يشدد الموت عليه ويطيب ما حوله الميت
فانه يستحضره الملائكة ومن السنة ان يرجو الخير لمن مات على خير عمله ويخاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)